أبناء الجالية اليمنية أثناء لقائهم بفخامة رئيس الجمهورية في مقر إقامته بالرياض:

نحن سفراء سلام ومحبة لبلادنا في مواطن الاغتراب

على الجميع في الداخل ترك المناكفات والتوجه نحو مسيرة البناء والعمل

عبر عدد من رؤساء الجاليات اليمنية في المملكة عن سعادتهم الغامرة بلقاء رئيس الجمهورية في مقر إقامته في الرياض، إذ تناولت مداخلاتهم تهانيهم بفرحة العيد المبارك تزامناً مع الشفاء الذي منّ به الله تعالى على الرئيس علي عبدالله صالح باني نهضة اليمن الحديث، وفي هذا السياق كانت هذه الوقفات السريعة نقلاً لمشاعر إخواننا المغتربين ورؤساء الجاليات، فإلى الحصيلة:

المغتربون/ حاتم علي

صالح الضياني- رئيس الجالية في المنطقة الشرقية، استهل حديثه قائلاً: بداية ندعو الله العزيز الكريم أن منّ على هذا الشعب العظيم بالاستقرار والأمان رغم أن البعض يحاول إخراجه من ذلك. إذ أنه بموجب الأمان يمكنه استكمال بناء الحياة بأسلوب راق يسعى إليه جميع أبناء هذا الوطن آملين صناعةً الغد المشرق لبلادنا كلها.

فقط ما أتمنى قوله في هذه المداخلة هي رسالة عتاب ربما اشترك فيها مع الكثير من إخواننا رؤساء الجاليات تتلخص في عتبنا على الإخوة الإعلاميين ممن أشرفوا في الفترة الأخيرة على التغطيات الخاصة بفخامة الأخ رئيس الجمهورية في مقر إقامته في الرياض، إذ ندعو الله العلي القدير أن يمن عليه بالشفاء العاجل من أجل استكمال مسيرة البناء والتحديث لهذا الوطن.

طبعاً هذا العتب مفاده أن هناك تجاهلاً واضحاً لجميع الجاليات داخل المملكة، فقد غاب عنهم عدم الإشادة بأبناء الجاليات القادمين من جميع مناطق المملكة بما فيها المنطقة الشرقية.. وتم الاكتفاء بأسماء محددة تم إعداد قائمتها سلفاً ونحن بدورنا نأمل أن يتم التعاطي مع هذه الأشياء بأسلوب إعلامي داعم سيما وهناك أشخاص قدموا أعمالاً عظيمة يستحقون بموجبها الشكر والثناء والتقدير لأن أعمالهم هذه نابعة فقط من حرصهم النقي على مستقبل اليمن.

وأضاف الضياني بقوله: وما نحرص عليه ونرجو أن يكون موجوداً بشكل عملي هو الخروج بحل لهذه الأزمة التي ضاعفت هموم مجتمعنا وشعبنا وساهمت في تراجع دور الحياة.

وعودة لأهمية ما كنا نرجوه من تغطية شاملة لزيارتنا للأخ الرئيس في مقر إقامته نتج عن ذلك الاستهتار والتساهل أن وصف الموضوع لدى بعض القنوات على أن من كان في حضرة الرئيس هم مجاميع من الأمن القومي والحرس الخاص، مستغلين بذلك سوء تعامل وسائل الإعلام وعدم نقلها لما حدث بصورة سليمة. والجميع يعرف أن من التقاهم الأخ رئيس الجمهورية هم رؤساء وأعضاء الجاليات اليمنية في جميع مناطق المملكة المختلفة.

من أجل التقارب

■ من جانبه قال الأخ عبدالقيوم علاو- مستشار الجالية القانوني: هناك أحداث عصيبة تمر على بلادنا نتمنى أن تزول وأن تتقارب الرؤى والأفكار المختلفة من أجل بناء اليمن ونأخذ نماذج عديدة عند كثير من الشعوب غير المستقرة فلقد ساهم وضعها الأمني المتردي في تعطيل الحياة وهذا ما لا نرجوه لوطننا.

ولقد كانت مناسبة عيد الفطر المبارك صعبة علينا ونحن هنا في بلاد الاغتراب نراقب بحذر ما يحدث من تحولات. وقد اقتضت سنة الله أن يتغير حال الإنسان والحياة فقط بحسب أن يكون مشروطاً هذا التغير بالوعي الذي بدوره يسهم في رفد الحياة بشيء من الاستقرار من أجل بناء الغد الأفضل.

وأضاف علاو في سياق حديثه قائلاً: أضمن صوتي لصوت الأخ رئيس جالية المنطقة الشرقية الشيخ صالح الضياني في مسألة التقصير الإعلامي المصاحب والناقل لفعاليات ولقاءات رئيس الجمهورية والأسلم هو أن تنقل مشاركات الجميع وأن يشجع المغترب إذا قام خلال هذه الأزمة بدور كبير ساعد إلى حد كبير في نقل صورة مميزة عن المغترب اليمني وباعتباره سفير محبة وسلام لوطنه في بلد الاغتراب.

ولا ننسى هنا أن نشكر المملكة حكومة وملكاً وشعباً على كرم أخلاقهم وحسن تعاطيهم مع ما يحدث في اليمن بروح المسئولية الأخوية التي تؤكد عظمة هذا البلد.

تجنيب اليمن الفتنة

■ إلى ذلك تحدث الأخ محمد العامري بقوله: شفا الله فخامة رئيس الجمهورية وعيد سعيد على كل الخيرين داخل الوطن وخارجه، فما نرجوه من الله تعالى هو أن يجنب اليمن الفتن ما ظهرت علينا وما خفت لأن بلادنا ظروفها صعبة وعامل الاستقرار هو السبيل الأوحد لبناء نهضة اليمن.

وبهذه المناسبة العيدية نبث تحياتنا إلى جميع الأهل والأصدقاء عبركم ونكرر دعمنا وتأييدنا لنهج الاستقرار الذي نصبو إليه باعتباره حلاً لجميع المشكلات ففي ظل الاستقرار نتمكن من إحداث نقلة نوعية لمجتمعنا الذي يعاني هذه الأيام أزمات متلاحقة سنظل ندعو دائماً أن تزول وتذوب ويحل مكانها الأمن والسلام.

آلية للخروج من الأزمة

■ الأخ سيف علي المصري أكد بقوله: بلادنا غالية على الجميع ومطلوب من الجميع أن يؤكدوا هذا الحب وتقييمه بشكل عملي يتضح ذلك من خلال ترك المهاترات والتحول للحوار والتعاطي معه حلاً لجميع المشكلات والعقبات.. فهو سبيل مجرب لخروج أي شعب من أزمته.

نتمنى أن يتعقل الجميع نحو إدراك هذه الحقيقة التي مفادها أن على الجميع أن يتجه نحو بناء اليمن أولاً وأخيراً.

مغتربون يتحدثون لـ«الثورة» عن قضاء العيد في الغربة:

العيد في الغربة كربة والتواصل.. وتبادل التهاني مع الأهل عبر الهواتف

■ *الغربة كربة ومع ذلك استقبل المغتربون اليمنيون عيد الفطر المبارك بمواطن اغترابهم بفرحة لتوفيقهم من الله سبحانه وتعالى على طاعته بالصيام والقيام وسط ظروف تتحكم بها مشقة العمل وأوقاته المختلفة ورغم أن البهجة بالعيد وتبادل التهاني مع الأهل والأقارب عبر الهواتف لن تشفع لهم من قضاء العيد بين أحضان الأسرة لما يميز العيد من خصوصيات وسمات أهمها صلة الأرحام وهذا له الأثر في نفوسهم وكونت حسرة في قلوبهم، ضف إلى ذلك ما يمر به الوطن من أزمة طاحنة وما خلفته من أحداث مازالت في حالة توتر ولم يستغل فرقاء السياسة فرصة الشهر الكريم والذي بروحانياته تغتسل القلوب بذكر الله والجلوس أمام طاولة الحوار لحل القضايا التي عكست بظلالها على كل ما هو جميل على أيام العيد من ود وصفاء، وتسامح بين أبناء الوطن الواحد، هذا ما قرأته «الثورة» من خلال الحوارات التي أجرتها مع العديد من المغتربين اليمنيين في أيام العيد عبر الهاتف والفيسبوك فإلى التفاصيل:*

حاورهم / علي الأبارة

البداية كانت مع الأستاذ عبد بن محمد الشوخي -رئيس الجالية اليمنية في منطقة جازان الذي بدأ حديثه قائلا:

بادئ ذي بدء عيد سعيد وتقبل الله منا ومنكم صالح الأعمال وبهذه المناسبة الغالية على قلوبنا نهنئ قيادتنا السياسية ممثلة بفخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية ونائبه الفريق عبدربه منصور هادي وجميع أبناء شعبنا اليمني الكريم والأمة العربية والإسلامية ونسأل الله العلي العظيم أن يعيد علينا هذه المناسبة وبلادنا في أمن واستقرار وموحدة.

لأن سعادتنا لا تكتمل إلا إذا كانت بلادنا آمنة مطمئنة وشقاوتنا نشعر بها عندما نرى الفرقاء السياسيين في شقاق وخلاف فلا نرى منهم ما ينفع الوطن ولا نتذوق منهم إلا مراً وحقداً فألسنتهم في وسائل الإعلام الخارجية والمحلية لا تراعي حرمات الله حتى في شهر رمضان المبارك الذي كنا نتمنى فيه أن تزول عن بلادنا الغمة، ولكن للأسف الشديد رأينا البعض يلهثون ويجرون وراء مصالحهم بعد أن عطلوا المصالح العامة، ونحن نقول لهم إن عز وسعادة اليمنيين لا تنال بالاعتصامات والمظاهرات والسير وراء الزعامات المنشقة عن الدولة ويمكن القول وباختصار أن الحوادث والشدائد والكروب التي حلت ببلادنا إن شاء الله تأتي نتائجها لصالح الوطن وأن الحكمة اليمانية ستكون هي الحل تعزز فيهم الأخوة وتنمي فيهم قيم الولاء الوطني فهل يعرفها المتبصرون أم يغفل عنها المعتصمون.

مناسبة قلما نجد مثلها

وبدوره يقول الشيخ ناصر علي العزيزي رئيس الجالية اليمنية بمنطقة عسير: العيد مناسبة عظيمة نعيش فيها أجمل لحظات الحياة باعتبار هذه المناسبة تتميز بخصوصية قلما نجد مثلها في الأيام العادية، وبصريح العبارة أقول لك أننا استقبلنا هذا العام عيد الفطر المبارك بشيء من القصور وعدم إعطائه حقه من الفرح والسرور اللذين تعودنا عليهما في السنوات السابقة وذلك بسبب الظروف الخانقة التي يشهدها الوطن جراء الأزمة السياسية التي تضرر منها الجميع في الداخل والخارج، وبهذه المناسبة يسرني أن أرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات لقيادتنا السياسية ممثلة بفخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية ونائبه المناضل عبدربه منصور هادي وإلى كافة أبناء شعبنا اليمني العظيم في الداخل، مبتهلين إلى الله عز وجل أن يعيد علينا هذه المناسبة وبلادنا تنعم بالأمن والسلام والوحدة، وأن يجعل أيام اليمن واليمنيين أفراحاً ومحبة وإخاء وأن يصفي شوائب ما خلفته الأيام والشهور بين أبناء الوطن الواحد لأن الوضع الراهن في الوطن يجلب لنا القلق والتوتر في مقرات أعمالنا.

● ناصر العزيزي

● إبراهيم محمد قائد

صلة الأرحام

■ ويشاطره الرأي الأخ شبيان شوعي غراب:

- العيد يأتي ضيفاً عزيزاً بخصوصياته ومميزاته وسماته التي أساسها المحبة والألفة والود والاحترام المتبادل والبذل والعطاء والعطف وتواصل الأهل والأحبة وصلة الأرحام التي تزيد من بهجة العيد وتبعث الفرحة والسرور بين أبناء المجتمع اليمني، والعيد يوم مبارك ميزه الله عن سائر الأيام ففيه تسود الناس أجواء المحبة والصفاء والتسامح، ومازاد من سعادتي هذا العيد مشاهدتي لفخامة الرئيس يستقبل العديد من زملائي المغتربين في عاصمة المملكة العربية السعودية بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك، وكنت أتمنى أن أشارك في هذا اللقاء الذي يعتبر فرصة طيبة للسلام على فخامة الرئيس وتهنئته على شفائه وتعافيه من الإصابة التي تعرض لها في الحادث الإجرامي الغادر في غرة شهر رجب الحرام على جامع دار الرئاسة.

الاتصالات تخفف الهموم

وعلى صلة بالموضوع يؤكد الأخ داود الصغير منصور الجبوب أن العيد هذه الأيام يختلف عن أعياد أيام زمان، فمثلاً أيام زمان إذا جاء وقت العيد ورب الأسرة خارج الوطن فإنه يعيش قلقاً كبيراً على أحوال أسرته أما هذه الأيام ومع وجود الاتصالات فإنه يخفف عن همومه بمحادثة أسرته وأبنائه وكأنه قريب جداً من أهله، أما فيما يتعلق بالعادات والتقاليد فقد كان الآباء والأجداد يتناقلون ويمارسون الكثير من الموروثات الشعبية والتي تعتبر بلادنا غنية بتراثها وفنونها القديمة التي تعبر عن فرحة العيد كالرقص والزامل وأغلب هذا الموروث يكاد ينقرض.

العيد تتعاظم فيه الأخوة

■ من جانبه قال الأخ عبدالغني أحمد الحاج -نائب رئيس الجالية اليمنية بمكة المكرمة:

- العيد مناسبة تتعاظم فيها معاني الأخوة والألفة والتسامح والتصالح بين الناس ففي العيد نشعر بالسعادة والسرور والبهجة، وهو يوم مبارك ميزه الله عن سائر الأيام حيث يلمس الشخص فيه بسعادة تتطاير في الفضاء الفسيح محملة بروائح العود والعنبر وهذا يعتبر فضلاً من الله على عباده.

أما بخصوص العيد في داخل الوطن وبين الأهل والعيد في بلاد المهجر فليس هناك وجه للمقارنة لأن العيد مع الأهل والأسرة يتميز بزيارة الأهل والقربى والجيران والأصحاب مما يشعر الشخص بأنه يصل الرحم لاسيما عندما يزور الإنسان كبار السن من أهل القرية، أما العيد خارج الوطن فليس له نكهة أو طعم وهذا لا يعني أننا لم نمارس العادات والتقاليد التي تشتهر بها المناطق اليمنية كالأكلات الشعبية بل إنه ربما قد نسرف في الأكل يوم العيد ولكن ليس هناك فرحة خاصة والوطن يمر بأزمة سياسية واقتصادية تجعلنا نعيش أيام العيد بقلق على مستقبل الوطن.

وختاماً يسرني أن أتقدم بأحر التهاني وأطيب التبريكات لقيادتنا السياسية بمناسبة عيد الفطر المبارك، داعياً الله العلي القدير أن يعيده علينا باليمن والخير والبركة.

حل أزمة الوطن

■ أما الأخ إبراهيم محمد قايد فيقول:

- أولاً: عيد مبارك وكل عام والجميع بخير، وفي مثل هكذا مناسبة نسأل الله أن يعيد ما علينا وقد تجاوزت بلادنا المحن لاسيما أنه كان عندي شعور بأن الفرقاء السياسيين سيقفون في شهر الصوم على حل أزمات الوطن، وأن أبناء الشعب داخل الوطن وخارجه سيعيّدون وهم فرحون مسرورون لأن قيادات المعارضة حكموا العقل والمنطق وجلسوا على طاولة واحدة للمكاشفة والمناقشة وطرح الأفكار للخروج من هذه الأزمة التي تعصف بالوطن وأبناء الوطن.

أما بخصوص العادات والتقاليد التي كان يمارسها أجدادنا وآباؤنا في يوم العيد فإنني أتذكرها ولا زالت مغروسة في ذاكرتي على الرغم من مرور فترة طويلة على ممارسة تلك الفنون القديمة التي كانت تعبر عن فرحة العيد مثل الألعاب والرقصات والزوامل الشعبية والتي تكاد تختفي وتندثر بسبب الأحوال الصعبة التي يعيشها المواطن اليمني والتي أنسته خصوصيات ومميزات العيد التي لم نشعر بهما في وقتنا الحالي نظراً لظروف الحياة التي غربتنا عن الأهل والأحباب إلا أنه ومع وجود الاتصالات الحديثة فإنني تواصلت هاتفياً مع الوالدة والإخوان والأخوات داخل الوطن مما جعلني أشعر بالسعادة لأني تحادثت مع الجميع وكأني بينهم وهذا بفضل تطور التكنولوجيا الحديثة التي قربت البعيد وجعلتنا نطلع على مشاعر الأهل ونتبادل معهم التهاني التي تمتزج فيها المشاعر والأفئدة.

معان ودلالات عظيمة

إلى ذلك يرى الأخ منتصر محمد مسعد طهام: أن فرحة العيد تنسينا هموم الغربة ومتاعب ومشاكل الحياة لما له من معان ودلالات كثيرة أبرزها الالتقاء بالزملاء والأصدقاء من أبناء الوطن المغتربين والتواصل مع الأهل والأحبة داخل الوطن، وإحياء الزيارات خلال عطلة العيد تعد أبرز ثمرات العيد إضافة إلى متابعة ما يحدث داخل الوطن وإحياء الزيارات خلال عطلة العيد تعد أبرز ثمرات العيد إضافة إلى متابعة ما يحدث داخل الوطن من أحداث لم نكن نتوقع أن تصل إلى هذا الفراق بين أبناء الوطن الواحد حتى تطورت إلى الاعتداء على فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية داخل جامع الرئاسة ومعه كبار مسئولي الدولة وكل ذلك يجعلنا نطالب أبناء الوطن برص الصفوف والابتعاد عن المناكفات والمكايدات والتي تضر بأمن واستقرار الوطن الذي ما أحوجنا إلى أن يكون بلداً آمناً مستقراً مزدهراً يعيش فيه الجميع متحابين لا متفرقين لأن الوطن ملك الجميع وليس ملك المعتصمين الذين أغلقوا المحلات التجارية في أكثر من حي وجعلت أرباب هذه المحلات يعيشون على الحديدة.

لقاء تاريخي

عبدالله بجاش

■ في لقاء تاريخي بدت ملامحه بالشوق والشغف والذي جمع فخامة رئيس الجمهورية بإخوانه أبناء الجالية اليمنية في المملكة العربية السعودية الشقيقة والذين تدفقوا إلى مقر فخامته في الرياض في أول أيام عيد الفطر المبارك لتقديم التهاني والتمنيات له بالشفاء في أعز مناسبة على الأمة العربية والإسلامية وكانت علامة الابتهاج تلاحظ على وجوه أبناء الجالية اليمنية في لحظة شاءت لها الأقدار أن تكون تاريخية والتي رأيناها عبر شاشات التلفزة وفخامة الرئيس يبادلهم التهاني بالعيد ،وهذا يدل على الوفاء المتبادل بين القائد وبين أبناء الجالية اليمنية، هذا الرمز حامي أرضه ومحقق طموحات شعبه وهو القائد الذي دائما ما يكون السباق لأعمال الخير ولخدمة أبناء شعبه أكانوا في الداخل أو الخارج ،لذلك لا غرابة لما جاء في تلك القصائد الرائعة التي تثمن مواقفه الوطنية وتدين وتشجب وبقوة الحادث الإرهابي البشع الذي استهدف هذا الرمز كما لم تغفل عن الإشادة لمواقف وجهود الأشقاء في المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز والذي يقف دوما إلى جانب إخوانه في اليمن، معبرين عن امتنانهم للرعاية والاهتمام اللذين حظي بهما فخامة الرئيس وكبار مسؤولي الدولة الذين أصيبوا في الاعتداء الإجرامي الغاشم.

لقد تحمل فخامة الرئيس مسؤولية الوطن منذ أول يوم ووعد فيه فأوفى بالأمانة وقاد الوطن إلى أفضل ما يكون من خلال بناء المدارس والجامعات والمعاهد والمستشفيات والطرقات والجسور والانفاق محققا أهم حلم لليمنيين ألا وهو استعادة الوحدة الوطنية ومنح الشعب حرية التعددية السياسية ليمارس كامل حقوقه الدستورية والقانونية في اختيار من يحكمه ،هذا الاختيار يأتي عن طريق إرادة الشعب وعبر صناديق الاقتراع وهو الأسلوب الحضاري الديمقراطي الذي تميزت به اليمن من خلال إشراك الشعب في صنع القرارات المصيرية من أجل أن يشعر بالحياة والعزة والكرامة ،لكن أعداء الوطن المدمنين على الجهل والتخلف لا يريدون ولا يفقهون في ذلك.

هذا هو القائد والذي طرح على أبناء الجالية اليمنية كل المستجدات الجارية في الوطن رغم ظرفه الصحي وهي من عاداته أن يضع في حسبانه مساحة من الوقت للقاء إخوانه أبناء الجالية اليمنية في مختلف أنحاء العالم.

أتحدث اليوم عن هذا اللقاء بإكبار واعتزاز لتلاحم أبناء الجالية اليمنية مع القيادة السياسية الحكيمة وهذا يعني في التاريخ والفلسفة نحن مع القائد ومع المشروع الديمقراطي ومع إزدهار ورخاء ورفاه الوطن بالأمن والاستقرار للحفاظ على مكاسب الثورة والوحدة والديمقراطية.

المغتربون اليمنيون سفراء الوطن في الخارج

محمد حسين النظاري*

■ مامن بلد إلا وتتواجد فيه جالية يمنية، إما في إطار العمل أو الدراسة أو السياحة بشقيها (الترفيهي والصحي)، فاليمنيون بلغوا أصقاع الدنيا وجابوا الدول وسكنوا قلوب أهلها قبل منازلهم لخلقهم الرفيع، وتفانيهم فيما اغتربوا من أجله، وتركوا الأحبة في الوطن ينتظرونهم بشوق ولهفة.

ولأننا في العيد نحمل المعاني النبيلة من الود والصفاء وتبادل التهاني والتزاور بين الأهل والجيران والأصدقاء، وقد يظن ظان بأن هذا يحدث فقط بين اليمنيين في أرض الوطن، وهو بذلك يتناسى بأنهم لا يتركون عادة طيبة دأبوا عليها إلا وأتوها في حلهم وترحالهم، ومن تلكمو العادات الجميلة تبادل التهاني بالعيد السعيد والمناسبات الدينية والوطنية.

إن التقاء الجالية اليمنية بالسعودية بفخامة رئيس الجمهورية في حفل الاستقبال الذي نظم أول أيام عيد الفطر المبارك، مثل أنموذجاً للعلاقات الحميمة التي تربط مابين اليمنيين في بلد الاغتراب، وهي بلا ريب تخفف عنهم وطأة وقسوة فراق الأهل والابتعاد عن الوطن في هذه المناسبات العظيمة.

فتجدهم يبادرون بعضهم بجمل التهنئة الرقيقة، ويزفون إليهم نبأ رؤية هلال العيد في الوطن، فهم يحملون الوطن بين أفئدتهم، وتراه متألقا في حدقات عيونهم، حتى السفارات اليمنية في الخارج تفتح أبوابها لاستقبال المهنئين، فالسفارة تمثل جزءاً من أرض الجمهورية اليمنية في أي بلد.. فهنا في الجزائر تلقيت دعوة من الإنسان الخلوق سعادة السفير جمال عوض الذي دأب على تنظيم حفل استقبال للطلاب بحكم أنهم يمثلون أغلبية المتواجدين في هذا البلد الشقيق، وهي فرصة كبيرة للتلاقي في هذا العيد الفضيل، وتربط المغترب بأهل وطنه في المهجر، وهي من الحسنات التي تحسب لبعض السفارات.

إن ثناء الأخ الرئيس على المغتربين في الخارج لم يأت من فراغ، بل أكدته عشرات السنوات التي قضاها الملايين منهم في جميع الدول، سواء في الاستقرار الوقتي أو الدائم أو من خلال التنقل، فقلما تجد شعباً لا يثني عليهم، ولايمتدح أخلاقهم، ولايصفهم بأروع الصفات، والتي جعلتهم مضرب المثل بين أقرانهم في الجاليات الأخرى، وقد لمست ذلك طيلة فترة دراستي بتونس والعراق والجزائر وتجولي في نصف الوطن العربي تقريباً.

فالمغتربون هم سفراء بلدهم الحقيقيون في المهجر، فسكان تلك البلدان لا يخالطون الدبلوماسيين إلا في أضيق الحدود، بينما يتعايشون يوميا مع المغتربين من : عمال وطلاب وسياح ومرضى، ويسقطون سلوكهم على بقية سكان الوطن. ولهذا فينبغي على كل مغترب أن يحافظ على السمعة الطيبة التي غرسها أسلافه، حتى يصبح خير خلف لخير سلف، وأن يجتهد ليكون سفيرا حسنا لوطنه، لأنه لايمثل شخصه أو أسرته بل يمثل وطنا بأكمله.

نتمنى أن يكون اهتمام المسئولين في الداخل بمواطني المهجر، بقدر اهتمام هؤلاء بوطنهم رغم بعدهم عنه، فهم يعايشون يوميا همومه وأفراحه وأتراحه- ولا يتنكرون له كما يفعل بعض المنتفعين فيه- فيسعدون عندما تكون أموره طيبة، ويتحسرون عندما تؤول إلى عكس ذلك، ولكن حسرتهم الكبرى أنهم يجدون أنفسهم في آخر اهتمامات بعض السلطات المختصة في أرض الوطن، أو من قبل بعض سفارات بلادنا في الخارج، حتى يتمنى المبدعون منهم- وما أكثرهم- لو أنهم من جنسيات أخرى تعامل مغتربيها بطريقة أفضل، ورغم ذلك كله يظل المغترب العادي وفياً لوطنه ، وهو يكدح عاملا، ويسهر طالبا، ويتألم مريضا، أكثر بكثير من البعض الذين تنفق عليهم الدولة آلاف الدولارات في ممثلياتنا بالخارج، ولايتفننون إلا في عرقلة قضايا المغتربين وخصوصاً أولئك الذين يحصدون التميز والإبداع مع قلة الدعم والاهتمام !، بل ولا يعرفهم بعض المختصين في الداخل والخارج.

كل عام والوطن بألف خير، وكل عام والمواطنين داخليا وفي المهجر ينعمون بالصحة والعافية، ويلقون اهتماما يوازي اهتمامهم بقضايا الوطن، فالمغتربون لا يغمض لهم جفن،ولا يهدأ لهم بال ، إلا وهم يسألون عن الوطن ويدعون له بالأمن والأمان ولوحدته بالديمومة والاستقرار ولهذه الأزمة السياسية اللعينة بالزوال عن طريق الحوار الأخوي بين كل الاطراف السياسية.

جميع المغتربين يحلمون بالتغيير نحو الأفضل، وبيمن أكثر تطورا، ويناشدون المخلصين بالحفاظ على المكتسبات الكبيرة التي تحققت في ظل الجمهورية والوحدة، والاستقرار السياسي الذي شهده الوطن منذ تولي فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح مقاليد الحكم، ورغم أن ما وصلنا إليه لا يمثل كل ما نحلم به، إلا أنه يعد أساسا للبناء عليه لإكمال مسيرة إعمار الوطن وتطويره.. ومرة أولى وثانية وثالثة أسعد الله أعيادكم في الوطن والمهجر، وكل عام وأنتم بخير، والقادم بحول الله وقدرته يكون خيراً.

● باحث دكتوراه بالجزائر
mnadhary@yahoo.com